الجمل ومنه

غيث وليث فغيث حين نسئله ❊ عرف وليث لدى الهيجا ضرغام

التعليل

لها اسام سوام غير غافية ❊ من أجلها صار يدعى الاسم بالعلم

قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يريد المتكلم ذكر
حكم واقع او متوقع فيقدم قبل ذكره علة وقوعه
لكون رتبة العلة ان تقدم على المعلول كقوله
تعالى ولولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم
عذاب عظيم فسبق الكتاب علة النجاة وقد يتقدم
المعلول على العلة ويكون التقدير مهما تقديمها
ومنه

سالت الارض لما جعلت مصلى ❊ ولم كانت لنا طهرا وطيبا

فقالت غير ناطقة لاني ❊ حويت لكل انسان حبيبا

اقول قال الشيخ في اللؤلؤ الرطب وحسن
التعليل هو ان يستنبط للشيء علة مناسبة لا غير
حقيقية مخالفة للعلة الاصلية وشرطها ان تكون
على

على وجه لطيف يحصل بها زيادة في المقصود من مدح
او غيره ثم الوصف المعلل على قسمين اما ثابت
مزيد تعليله واما غير ثابت مزيد اثباته بتلك
العلة ثم الوصف الثابت على قسمين قسم له علة
خفية وقسم له علة ظاهرة واما الوصف غير
الثابت فعلى قسمين ايضا احدهما ممكن والاخر
غير ممكن فالوصف المعلل اربعة اقسام ثابت خفي
العلة وثابت ظاهر العلة وغير ثابت ممكن وغير
ممكن مثال الذي يكون الوصف ثابتا خفي العلة ٣٥٠
قول المتنبي

لم يحك نائلك السحاب وانما ❊ حمت به فصبيبها الرحضاء

فنزول المطر صفة ثابتة للسحاب وعلتها الحقيقية
غير ظاهرة فاستنبط لها علة مناسبة غير حقيقية
يحصل بها تقوية للمعنى ولطفا وهي ان السحاب
حدث كرم الممدوح لحقته حمى بسبب ذلك فعرقت
فسال عرقها وهي الرحضاء ومنه قول ابن نباتة

ولو لم تصافح رجلها صفحة الثرى ❊ لما كنت ادري علة للتيمم

ومنه قول ابن عمار حين اخرج من الاندلس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1